برؤية نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم له اذ جعله دليلاً
على الجواز ولا مرية في الجواز اذ ليس في الآيات نص في المنع
واما وجوبه لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم والقول بانه
رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضاً ولا نص اذ المعول فيه
على آيتي النجم والتنازع فيهما ما ثور والاحتمال لهما ممكن
ولا اثر قاطع متواتر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما خبر عن اعتقاده ولم يسنده
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجب العمل باعتقاد مضمنه
ومثله حديث ابي ذر رضي الله عنه في تفسير الآية وحديث معاذ
رضي الله عنه محتمل للتأويل وهو مضطرب الاسناد والمتن
وحديث ابي ذر رضي الله عنه آخر مختلف محتمل مشكل فروى
نوراني اراه وحكى بعض مشايخنا انه روى نوراني اراه
وفي حديثه الآخر سألته فقال رأيت نوراً وليس يمكن
الاحتجاج بواحد منها على صحة الرؤية فان كان الصحيح رأيت
نوراً فهو فاخبر انه لم ير الله وانما رأى نوراً منعه وحجبه
عن رؤية الله تعالى والى هذا يرجع قوله نوراني اراه اي كيف
اراه مع حجاب النور والمغشي المبصر وهذا مثل ما في الحديث الآخر
حجابه النور وفي الحديث الآخر لم اره بعيني ولكن رأيته بقلبي
مرتين وتلى قوله تعالى ثم دنى فتدلى والله قادر على خلق الادراك
الذي هو البصر في القلب او كيف شاء لا اله غيره فان ورد حديث
نص بين في الباب اعتقد ووجب المصير اليه اذ لا استحالة

فيه ولا

فيه ولا مانع فطعي برده والله الموفق للصواب **فصل**
واما ما ورد في هذه القصة من مناجاة الله تعالى وكلامه معه
بقوله تكلما فاوحى الى عبده ما اوحى الى ما تضمنته الاحاديث
فاكثر المفسرين على ان الموحى الله الى جبريل عليه الصلوة والسلام
وجبريل الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا شذوذاً منهم
فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال اوحى اليه بلا واسطة
ونمقوه عن الواسطي والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمداً
صلى الله تعالى عليه وسلم كلم ربه في الاسراء وحكى عن الاشعري
وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وانكره
آخرون **وذكر** النقاش عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة
الاسراء عنه عليه الصلوة والسلام في قوله ثم دنى فتدلى
قال فارفض جبريل فانقطعت الاصوات عني فسمعت كلام
ربي وهو يقول ليهنأ ورعك يا محمد ادن ادن **وفي حديث**
انس رضي الله عنه في الاسراء نحو منه **وقد احتجوا** في هذا بقوله
تكلما وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب
او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء **فقالوا** هي ثلاثة اقسام
الكلام من وراء حجاب كتكليم موسى عليه الصلوة والسلام
وبارسال الملائكة كحال جميع الانبياء واكثر حال نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم الثالث قوله وحياً ولم يبق من تقسيم صور
الكلام الا المشافهة مع المشاهدة **وقد قيل** الوحي هنا ما يلقيه
في قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دون واسطة **وقد ذكر**

Copyright © King Saud University